

﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾^(١).

وراجع عنوان: «إعانة/الإعانة على الإثم».

وإن كان التواطؤ على أمرٍ مباح فيكون

مباحاً.

إذن فالغاية مؤثرة في حكم التواطؤ

الحاصل لأجلها، وفيما يلي نستعرض بعض

النماذج لذلك ونحيل التفصيل إلى مواضعه:

أولاً - التواطؤ المندوب:

موارد التواطؤ على الأمور الخيرية كثيرة،

كالإتفاق على تشكيل جمعيات خيرية تفيد

المجتمع من حيث الإمداد المالي كالصناديق

الخيرية، وحماية المرضى والمصابين بالأمراض

الخطيرة، وحماية عوائل المسجونين، أو حماية

الأيتام ونحو ذلك.

ثانياً - التواطؤ المحرم:

وهو الإتفاق على أمرٍ وهدفٍ محرم - كما

تقدم - ومن موارده:

١ - التواطؤ على الشهادة الكاذبة:

إذا تواطأ الشهود على شهادة الزور - وهي

الشهادة الكاذبة - فيكون فعلهم ذلك حراماً،

وتسقط شهادتهم تلك، وترد شهادتهم في المستقبل

- إلا مع التوبة - ويستحقون التعزير، كما سبق بيانه

في عنوان «تعزير».

ولا فرق بين متعلق الشهادة في ذلك هل هو

تواطؤ

لغة:

مصدر تواطأ القوم، أي توافقوا، فالتواطؤ:

هو التوافق^(١).

اصطلاحاً:

هو المعنى المتقدم.

الأحكام:

الحكم التكليفي للتواطؤ:

يختلف حكم التواطؤ باختلاف الهدف

والأمر الذي حصل التواطؤ عليه، فإن كان على أمرٍ

خيرٍ فيه فائدة للدين أو المؤمنين أو الفقراء

واليتامى ونحوهم، فيكون ذلك التواطؤ مندوباً

بحكم قوله تعالى: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾^(٢) و

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾^(٣).

وإن كان التواطؤ على أمرٍ محرمٍ، مثل قتل

شخصٍ أو جرحه أو سرقة، أو شهادة زور، أو إزالة

حقٍّ عن صاحبه وإثباته لغيره، أو إبطال حقٍّ

وإحقاق باطلٍ بصورةٍ عامةٍ فهو حرام؛ لقوله تعالى:

(١) أنظر: ترتيب كتاب العين، والصحاح، ولسان العرب:

«وطأ».

(٢) البقرة: ١٤٨، والمائدة: ٤٨.

(٣) المائدة: ٢.

(١) المائدة: ٢.

والغرض من الاستعانة، فقد يكون حلالاً - بمعناه العام - وقد يكون حراماً، وفيما يأتي نشير إلى كل منها:

استعارة

أولاً - الاستعانة المحللة :

لغة :

طلب العارية .

ونقصد بالمحلل معناه العام المقابل للمحرّم، فيشمل الواجب والمستحبّ والمكروه والمباح، ومن أهمّ موارد الاستعانة المحللة ما يلي :

اصطلاحاً :

المعنى اللغوي نفسه .

راجع : إعارة، وعارية .

١ - الاستعانة بالله تعالى :

ندبت الشريعة إلى الاستعانة بالله تعالى وبكلّ ما يرجع إلى الاستعانة به في المال . فمنّا دلّ على الأوّل قوله تعالى : ﴿ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا ﴾^(١)، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا كَ تَعْبُدُ وَإِنَّا كَ تَسْتَعِينُ ﴾^(٢) . ومّمّا دلّ على الثاني قوله تعالى : ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾^(٣) .

استعانة

Jardimlasma

لغة :

طلب العون^(١) .

اصطلاحاً :

قال الطبرسي : « وكان النبي ﷺ إذا حزنه أمر استعان بالصلاة والصوم »^(٤) .
وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : « كان علي عليه السلام

لا يتعدّى المعنى اللغوي إلاّ أنّه قد يطلق على قبول الإعانة من دون مطالبها، كما ستأتي الإشارة إليه .

الأحكام :

يختلف حكم الاستعانة باختلاف المستعان،

(١) الأعراف : ١٢٨ .

(٢) الفاتحة : ٥ .

(٣) البقرة : ٤٥ .

(٤) مجمع البيان (١ - ٢) : ٩٩ .

(١) محيط المحيط : « عون » .

المتقدمة في مواضعه المناسبة إن شاء الله تعالى.
فيأتي ما يناسب الأول في العناوين: «حكم»
و«عدل» و«جور» و«ظلم»، والثاني في عنوان
«عيال»، والثالث في العناوين: «إنفاق» و«نفقة»،
والرابع في «عول»، وقد تقدم إجمالاً في «إرث»
أيضاً.

تكون محرمة أو واجبة أو مكروهة لعناوين طارئة،
كالإعانة على الإثم، أو إنقاذ نفس محترمة، ونحو ذلك.
وسوف يأتي تفصيل ذلك كله من حيث المعنى
اللغوي والاصطلاحي والأحكام في عنوان
«عارية» إن شاء الله تعالى.

إعانة

لغة:

لغة: بمعنى المساعدة، يقال: أعانه على الشيء
إعانة، أي ساعده مساعداً^(١).

تأتي على معانٍ:
١- الجور والميل، يقال: أعال في الحكم، أي
جار ولم يعدل.

٢- كثرة العيال، يقال: أعال، إذا كثرت عياله.
٣- الإنفاق على العيال والقيام بما يحتاجون
إليه من طعام وكساء ونحو ذلك.
٤- قصور التركة عن سهام الورثة، وهو
المعبر عنه بـ«العول»^(١).

اصطلاحاً:

استعملها الفقهاء في المعنى اللغوي نفسه.

الأحكام:

يختلف حكم الإعانة باختلاف الموارد، فقد
تكون واجبة، وقد تكون مندوبة، أو مكروهة،
أو محرمة، أو مباحة.

اصطلاحاً:

استعملها الفقهاء في المعاني المتقدمة نفسها.

الإعانة الواجبة:

تجب الإعانة إذا توقفت عليها إنقاذ نفس
محترمة، أو حيوان محترم، أو مال محترم.
(١) المعجم الوسيط: «عون».

الأحكام:

سوف يأتي الكلام عن حكم الإعانة بمعانيها
(١) انظر: الصحاح، والنهاية (لابن الأثير)، وجمع
البحرين: «عول».

YARDIMLAŞMA

IDA

UDMİ, XIV / I, 411-412, 444

"İHWÂNİYYEH" (TEAVÜN)

YARDIMLAŞMA

IDA

el-Aynî, "Umdetü'l-Karî...", c. XVIII, s. 153

344 ALRÂI, Moḥammad Saec̄d. The concept of ^{- TEVHİD} ~~YARDIMLAŞMA~~ ^{tauh̄id} (unity) (tauh̄id) and social welfare ('adl-i-jimā'ī) in Islam. (Economic model in Islam.) *Hamdard Islamicus*, 11 iv (1988) pp.73-76

07 HAZİRAN 1993

Yardımlaşma

IDA

Alus, Ruluḥ-Meānī, VI, 56-57

DIA Ktp 297-271

ALU-R

07 HAZİRAN 1996

^(Yardımlaşma)
5107. Narsī, Muḥammad Ibn-'Alī an-. Tawāb qadā' hawā'iğ al-iḥwān wa-mā ḡā'a fi igātat al-laḥfān / ta'lif Abi'l-Ganā'im Muḥammad Ibn-'Alī Ibn-Maimūn an-Narsī al-Kūfī, »Ubaiy«. Taḥqīq wa-taḥrīğ 'Amir Hasan Şabrī. - Ṭab'a 1. - Bairūt: Dār al-Başa'ir al-İslāmiya, 1993 = 1414 h. - 111 S. - (Silsilat al-ağzā' al-ḥadīṯiya; 1)
In arab. Şchrift, arab.

34 A 5870

الحلال و الحرام

(AL-HALĀL WAL-HARĀM)

DOS AND DO NOTS IN ISLAM

Handwritten: Fardhin Capma - 210-21

By

Abdul Rehmād Shād

* BOOKS ALL SORTS :
Exported & Produced By —
MALIK SIRAJUDDIN & SONS
Kashmiri Bazar, Lahore (B) Pakistan
Phone : (042) 52169—851131—311498

KAZI PUBLICATIONS

121 - Zulqarnain Chambers, Ganpat Road
LAHORE (Pakistan)

210

heart, a remembering tongue, a patient body over calamities and a wife who does not seek breach of trust regarding herself and his property. (*Baihaqi*)

Ungratefulness is a sin. It must be avoided as far as possible. A man who is not grateful to his fellowmen is not grateful to Allāh and the ungrateful to Allāh will be subjected to torment. The Holy Qur'ān affirms :

لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ۝

If you are grateful, I will give you more ; and if you are thankless, My chastisement is truly severe. (14 : 7)

Sympathy and Cooperation

Unity and brotherhood of all mankind is a fundamental conception of Islam. The Muslims have been exhorted to be kind and sympathetic towards one another. The Holy Qur'ān affirms :

وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِنْتِمِ وَالْعَدْوَانِ
وَ اتَّقُوا اللَّهَ

Sympathise and cooperate with one another in righteousness and piety and do not cooperate in sin and aggression but keep your duty to Allāh. (5 : 2)

Men formed themselves into tribes and communities and willingly came under the chain of the laws of society not only for getting assistance but to

211

render help, as well, to the deserving ones. All members are required to serve each other for the common comfort and welfare of the society. If this divine feeling of fellow-feeling disappears, the wheel of all social systems will come to stand still and confusion as well as distrust will prevail upon the whole social atmosphere. Selfishness will raise its head and every body will look only to his own interests. Lack of sympathy and cooperation among various individuals will hamper the progress of mankind. The believers are frequently described in the Holy Qur'ān as brethren. They have been directed to help each other. On the contrary they have been specifically prohibited from deriding others or looking down upon others with contempt. The Holy Prophet (peace and blessings of Allāh be upon him) said : Believers are in relation to one another as (parts of) a structure, one part supports another ; and he inserted the fingers of one hand amid those of the others (so as to conjoin his two hands).

(*Bukhāri*)

It is reported on the authority of Nu'mān bin Bashir (Allāh be pleased with him) that the Messenger of Allāh (peace and blessings of Allāh be upon him) said : The similitude of believers in regard to mutual love, affection and fellow-feelings is that of one body when any limb of it aches, the whole body aches because of sleeplessness and fever. (*Muslim*)

Yardımlarına

149828

جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

التعاون بين العالم الإسلامي والدول المتقدمة في المجال التكنولوجي

أ.د. محمد يسرى محمد مرسى
رئيس أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا - مصر

يتم التعاون بين العالم الإسلامي والدول المتقدمة من خلال منظمات عدة تقوم على أساس التعاون أما بين حكومات الدول الإسلامية وبعضها البعض وتلك تضمها منظمة المؤتمر الإسلامي ومؤسساتها الكثيرة أو ما يقوم على أساس التعاون غير الحكومي بين الدول الإسلامية. ونتناول فيما يلي المنظمات الحكومية بدءاً بالمنظمة الأم.

أولاً .. المنظمات الحكومية :

١ - منظمة المؤتمر الإسلامي :

- ❖ أنشئت منظمة المؤتمر الإسلامي (OIC) سنة ١٩٦٩ عقب العدوان على المسجد الأقصى، وشكلت لجنة القدس برئاسة الملك الحسن الثاني ملك المغرب (رحمه الله) فكانت أولى التنظيمات والتشكيلات الرئاسية بالمنظمة.
- ❖ تضم المنظمة في عضويتها حالياً ٥٦ دولة وأمانتها العامة في جدة بالمملكة العربية السعودية ويعاون الأمين العام ٤ أمناء مساعدين.
- ❖ ترفع الأمانة العامة نتائج أعمالها ودراساتها إلى مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي يجتمع مرتين سنوياً إحداها بدعوة من إحدى الدول أعضاء

- ٧١٣ - ٧٤٥

نحو مشروع حضارى لنهضة العالم الإسلامى الحلقة الثانية

الإسلام ومتغيرات العصر

أبحاث ووقائع

المؤتمر العام الثانى عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

المنعقد بالقاهرة فى الفترة من:

٨-١١ ربيع الأول ١٤٢١هـ / ١١-١٤ يونيو ٢٠٠٠م

تحت رعاية السيد الرئيس

149828	29709
Dem. No:	Tas. No:
Furkiye İslamî Vakfı İslâm Araştırmaları Merkezi Kütüphanesi	

محمد حسنى مبارك
رئيس جمهورية مصر العربية

إشراف وتقديم

أ.د. محمود حمدى زقزوق

وزير الأوقاف

القاهرة

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

03 MAY 2007

Yardımlar

149828

جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أسس ووسائل التعاون بين العالم الإسلامي والدول المتقدمة

أ.د. عبد الله رضوان

الأمين العام للمركز الإسلامي الثقافي - إيطاليا

إن التطرق لموضوع أسس وعوامل التعاون في المجال التكنولوجي بين العالم الإسلامي والدول المتقدمة في ظل تحولات العصر يقتضى في البداية تفكيك عناصره قصد الفوص في مضامين وأبعاد كل عنصر على حدة دون أن يؤدي هذا التفكيك الذي يميله التوجه المنهجي السائد يعنى من بين مايعنى إنجاز مشاريع أو تحقيق أهداف بين شركاء لكل منهم غاياته ومبرراته، ولايتحقق التعاون إلا إذا توفرت الإرادة المشتركة لدى الطرفين بناء على قناعتهم بماهية هذا التعاون. والانخراط في اي تعاون يرمى إلى تحقيق منفعة مشتركة يجنى من خلالها كل طرف ثمارها بما يتوافق مع مصالحه وتوجهاته والأمال التي يعلقها على مساهمته.

ومن هذا المنطلق لايمكن الحديث عن التعاون بشكل «طوباوي» في عصر طغت عليه العقلانية المصلحية والانتفاعية الانتقائية في عصر أصبح لا يؤمن إلا بالمردودية في كافة المجالات.

وهناك من اختزل تعريف التعاون في كونه «الجهد المشترك بين أفراد أو جماعات أو وحدات سياسية تجمعهم منفعة اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية (1) (Shared effort by individuals or social

841 - 829

نحو مشروع حضارى لنهضة العالم الإسلامى الحلقة الثانية

الإسلام ومتغيرات العصر

أبحاث ووقائع

المؤتمر العام الثانى عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

المنعقد بالقاهرة فى الفترة من:

١١ - ربيع الأول ١٤٢١هـ / ١١ - ١٤ يونيو ٢٠٠٠م

تحت رعاية السيد الرئيس

محمد مرسى مبارك
رئيس جمهورية مصر العربية

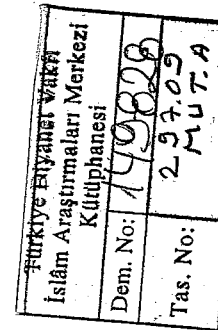
إشراف وتقديم

أ.د. محمود حمدى زقزوق

وزير الأوقاف

القاهرة

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م



03 AUG 2003

- Misir
- yarımlaama

149828

جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أهمية التكنولوجيا في العالم الإسلامي وعلاقات التعاون بين مصر والعالم الإسلامي

أ.د. مفيد شهاب

وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي - مصر

يسعدني غاية السعادة أن أشهد معكم اليوم هذا اللقاء الهام الذي يأتي في افتتاحية المؤتمر العام الثاني عشر الذي يقيمه المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف، والذي أحرص كل الحرص على حضوره، ومتابعة أعماله، وتوصياته، شاكراً للقائمين عليه كريم دعوتهم لي، وراجياً أن يحقق الأهداف المأمولة منه. ولإشك أن الموضوع الذي تم اختياره لهذا المؤتمر يعد في غاية الأهمية، لأنه يهدف إلى نهضة العالم الإسلامي من خلال بلورة مشروع حضارى متكامل يقوم على أسس راسخة، ويضع في اعتباره ما طرأ على الساحة الدولية من متغيرات، سياسية واقتصادية وثقافية، كان لها تأثيرها المباشر على القيم الأخلاقية والاجتماعية.

ومن الملاحظ أن العالم الإسلامي يضم اليوم ما يزيد على المليار نسمة، وهي قوة بشرية هائلة، تمتد من المحيط الهادى فى إندونيسيا حتى المحيط الأطلسى فى المغرب وموريتانيا، محتلاً بذلك الحزام الأوسط من العالم، ومسيطرأ على مساحات شاسعة من الأراضى والسواحل والطرق البحرية والمياه الإقليمية وإلى جانب هذه الكتلة البشرية الضخمة توجد أعداد أخرى فى كل من أوروبا، وأمريكا، وأستراليا.

وإذا كان العالم الإسلامى يضم العديد من البلاد التى تنتمى فى مجملها إلى مجموعة الدول النامية، فإن عدداً آخر من تلك البلاد يقع فى منطقة الدول المتقدمة، كذلك فإن عدداً من بلدان العالم الإسلامى قد أصبحت مهياة تماماً للنهضة التى تركز أساساً على التقدم العلمى، والتطور التكنولوجى. وهذا يثبت

- ٧٠٧ - ٧٢٢

نحو مشروع حضارى لنهضة العالم الإسلامى الحلقة الثانية

الإسلام ومتغيرات العصر

أبحاث ووقائع

المؤتمر العام الثانى عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

المنعقد بالقاهرة فى الفترة من:

٨ - ١١ ربيع الأول ١٤٢١ هـ / ١١ - ١٤ يونيو ٢٠٠٠ م

تحت رعاية السيد الرئيس

Şehirli İslam Araştırmaları Merkezi Kütüphanesi	Dem. No: 149828	Tas. No: 29709
---	-----------------	----------------

محمد بن بركات
رئيس جمهورية مصر العربية

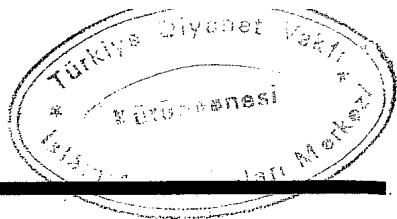
إشراف وتقديم

أ.د. محمود حمدى زقزوق

وزير الأوقاف

القاهرة

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م



قزوین، یکی از شهرهای قدیمی ایران است که در ۱۴۰ کیلومتری تهران، بر سر راه تهران، رشت و نیز تهران، همدان و تهران، زنجان قرار دارد. قزوین، زمانی به عنوان شاهراه اتصال ایران به اروپا به شمار می رفت (از راه خشکی و دریا، ایران را به کشورهای خارج مرتبط می ساخت؛ یک راه تهران به قزوین و رشت و دیگری راه دریایی از قزوین به رشت و بندرانزلی).^(۶) به همین دلیل این منطقه از موقعیت استراتژیک خاصی برخوردار بوده است. (۳) قزوین، در ۳۶ و ۱۵ شمالی و ۱۵ شرقی قرار دارد و در نواحی کوهستانی، دارای آب و هوای خوبی است. برخی جغرافیدانان، سعی کرده اند آرساس [ARSAS] پایتخت شاه اشکانی و راجس [RAJES] را به قزوین ربط دهند. (۴) در نوشته های باستانی، در باب قزوین آمده است که جزو سرزمین مادها بوده و از نقاط مهم مواصلاتی به شمار می رفته است. (۵)

این شهر، در عصر هخامنشی آباد و ساکنانش مشهور به «مرد» در برابر اسکندر سراطاعت فرود نیاوردند و از فرستادن سفیر نزد او خودداری کردند. (۶) درباره یانی این شهر هم، اقوال بسیار است. ابن قتیبه، بنای شهر قزوین را به شاپور ذوالکثاف نسبت داده می گوید، آنجا را «شاد شاپور» نام نهاده اند. (۷) اما در البیان، تاریخ گزیده و مرآت البلدان، بنای شهر، به دوره شاپور اول یا بین سالهای ۲۳۱-۲۸۲ م. در دوره شاپور ذکر کرده اند. به نظر مورخان، نام قزوین برگرفته از قوم «کاسی» [Kasi] است. قزوین، بارها در طول تاریخ مورد تاخت و تاز قرار گرفته است. دیلمیها، خسارت بسیاری به آن وارد ساخته اند؛ حتی دلیل ساختن قلعه این شهر را، که در دوره ساسانی بنا شده، مانعی در برابر حملات و یورشهای این قوم ذکر کرده اند.

قزوین در سال ۲۴۴ ق.م. به وسیله مسلمانان فتح شد و قلعه محکم در آن احداث گردید. (۸) اسماعیلیان به رهبری حسن صباح، در سال ۵۹۲ ق. ۱۰۷۸ م. بر قلعه الموت دست یافتند و با درگیری مداوم با سلجوقیان، آسوبهای بسیاری به پا کردند. در دوره خوارزمشاهیان، به واسطه پناه بردن سلطان محمد خوارزمشاه به قزوین، مغولان به این منطقه حمله کردند. با غارت و چپاول این شهر، قزوین به ویرانه ای تبدیل گردید.

در سال ۵۹۸ ق. ۱۰۸۴ م. با حمله هلاکویه قلاع اسماعیلیه، قزوین مجدداً متحمل خسارات زیادی شد. ولی در عصر صفویه، دوران مجد و شوکت این شهر فرارسید و به دارالسلطنه تبدیل شد. (۹) شاه تهماسب اول (۹۳۱-۹۸۴ ق.) با هدف دوری از امپراطوری عثمانی و بیم حمله ترکان، پایتخت را به قزوین انتقال داد. (۱۰) دوران سلطنت قاجاریه، برای قزوین دوره پرفراز و نشیبی بود. در دوره حکومت فتحعلی شاه، شهر قزوین به دلیل اینکه از یک سو بر سر راه لشکرکشی به قفقاز و از سوی دیگر بر سر راه لشکرکشی به عثمانی قرار داشت، مورد تاراج و غارت قرار می گرفت (۱۱) که بالطبع قحطی و فقر را به دنبال داشت.

در سال ۱۲۸۸ ق. پس از بروز قحطی و خشکسالی شدید، قزوین هم خسارات زیادی متحمل شد. خشکسالی به اندازه ای بود که به مبداهای تاریخی تبدیل شد. میرزا حسین خان سپهسالار، که تازه به صدارت عظمی منصوب شده بود، تلاش زیادی کرد که از اوضاع نابسامان موجود جلوگیری کند و برای مردم تسهیلاتی فراهم نماید. اما عمق تلفات، فرصت انجام کارهای خدمت را باقی نگذاشته بود. گرسنگی در شهر و روستاهای قزوین بیداد می کرد

و حتی مردم را وادار به خوردن گوشت انسانها کرده بود. (۱۲) به دلیل فقر و فاقه، مردم توان کمک مالی نداشتند. تلاشهای حکومتی هم بی نتیجه بود. ناصرالدین شاه نیز به واسطه دسیسه های درباریان، سپهسالار را عزل نمود. (۱۳) در زمان ناصرالدین شاه، در قزوین مثل دیگر ولایات انتخاباتی برای تعیین وکلای تجار صورت گرفت که در راستای سیاست ایجاد مصلحت خانه انجام شد. این مجلس هم در ۲۵ شوال ۱۳۰۱ ق. منعقد شد و از بین ۱۷ نفر، سه وکیل برگزیدند و ریاست وکلای انجمن مزبور را به محمدعلی امینی (۱۴) سپردند تا به امور سر و سامان دهد.

با وجود اینکه از سال ۱۲۶۸ ق. دارالفنون تهران آغاز به فعالیت کرده بود، در قزوین تقریباً ۵۰ سال بعد از آن تاریخ، فرهنگ جدید عرصه جولان یافت. دلیل این تاخیر، احتمالاً ناشی از فقر فرهنگی جامعه قزوین بوده باشد. به همین واسطه، توجه به معارف جدید امری غیر لازم و بی اهمیت تلقی می شد و در آن شرایط طرفدار نداشت.

اگر عده قلیلی هم، علاقه مندی به مظاهر فرهنگ و معارف جدید بودند، از بیم برخورد ناصحیح مردم عامی، یا تکفیر می شدند و یا به دلیل عدم مقبولیت مذهبی، ناچار بودند از هر کاری خودداری کرده، در راه کسب تمدن جدید پیشقدم نشوند. نکته غیر قابل انکار این است که چون گذشت زمان در شئون مختلف زندگی بشری تأثیر گذار است، قزوین هم از این قاعده مستثنی نبود و بتدریج نخستین حرکت های تمدنی در آنجا روی داد؛ از جمله این حرکتها، تشکیل انجمن معارف قزوین بود که در زمان حکومت میرزا صالح خان باغ میشه ای بنیان نهاده شد.

مدرسه مدبریّه

این مدرسه را، میرزا ابراهیم خان مدبرالدوله ساخت و ثقة الملک، مدیر اداره تحریرات عثمانی در وزارت خارجه، سرپرست آن بود. مدرسه مذکور در سال ۱۳۳۱ ق. افتتاح گردید و گروهی از کودکان یتیم در آن آموزش می دیدند و تحت پوشش مؤسس و مدیر، در مدرسه مذکور امور معیشتی خود را می گذرانند. در ۲۸ شوال ۱۳۳۳ ق. به مناسبت سالگرد افتتاحیه مدرسه مدبریّه، مراسم جشنی برگزار شد که گزارش آن در روزنامه تربیت درج شده است. (۱۵)

مدرسه امید

میرزا صالح خان باغ میشه ای تبریزی، که بعدها آصف الدوله لقب یافت در زمان حکومت خود در قزوین (۱۳۳۳ ق.)، علاوه بر آنکه بانی انجمن معارف قزوین بود، به ساخت مدرسه چهارکلاسه ای تحت عنوان «امید» مبادرت ورزید. فردی به نام «مولاعلی» معروف به «حاج آقا» (۱۷) از اعضای انجمن، مدیر این مدرسه بود و دانش آموزان هم به صورت رایگان در آن تعلیم می دیدند. (۱۸) سپهر، در مرآت الوقایع آورده است: «میرزا صالح سالار اکرم حکمران قزوین، [در این ایام] مدرسه ملی را با وحدت و همدلی بعضی از بزرگان تأسیس کرده که سی شاگرد یتیم برایشان دارد و سی نفر دیگر که ماهانه شهریه خود را می پردازند. در ماه ذی الحجه ۱۳۳۳ ق. جمعی از رجال قزوین، مدرسه ملی معروف به «امید» را بازدید کردند.» (۱۹)

پس از مدتی، وزیر اکرم به تهران احضار و صدوق الدوله (۲۰) به عنوان

حاکم جدید وارد قزوین شد. معارف طلبان و هواخواهان مدرسه، که از سر نوشت آن بیخاک بودند، ناراحتی خود را به حاکم جدید اعلام داشتند. حاکم جدید هم به آنها اطمینان و قول همکاری داد. وی، شخصاً به مدرسه رفت و از دانش آموزان امتحان گرفت. بعد از آن، نه تنها فرزندان خود را برای تحصیل به مدرسه امید فرستاد بلکه مقرر کرد هر ماهه در روز بیرون مدرسه مجلسی کنند؛ «دوازده نفر مرد خیر، در مورد منافع و مضار این دارالعلم مذاکره و مشاوره کنند. در واقع این افراد، وکلای مدرسه بودند.» (۲۱) محل تشکیل مجلس مذکور را هم، منزل انتصارالسلطان، یکی از اعضای مجلس تعیین کرده بودند. سرانجام به نتیجه رسیدند که به جای محلل استیجاری، برای مدرسه مکانی دائمی تهیه نمایند. سعدالسلطنه، قطعه زمین باری، که به عنوان رختشویخانه داشت، برای این کار خیر در اختیار انجمن قرار داد. هزینه ساختن آن را هم وزیر اکرم، که پیش تر اعلام آمادگی نموده بود، به عهده گرفت. کل مبلغ مورد نیاز، دوهزار تومان بود که ابتدا یک سوم مبلغ مزبور را در اختیار انجمن قرار داد. (۲۲)

قحطی سال ۱۳۳۲ ق.

همزمان با شروع جنگ جهانی اول (۱۳۳۲ ق. ۱۹۱۴ م.) و تحولات بین المللی، که ایران را هم تحت الشعاع قرار داد، شهرها و دهات آذربایجان، کردستان، کرمانشاه، همدان و قزوین، به اشغال نیروهای انگلیسی، روسی و عثمانی درآمد.

ورود نیروهای بیگانه به کشور و هجوم به روستاها و شهرهای مسیر، موجب آشفتگی اوضاع عمومی و کمبود آذوقه و خواربار این مناطق شد که در نهایت، قحطی سختی در پی داشت و به طور کلی آرامش کلیه مناطق را برهم زد.

قزوین به عنوان شاهراه ارتباطی این نیروها، وضع اسفبارتری یافته بود و روزیبه روز بر شمار گرسنگان و فقرایش افزوده می شد. حکومت در برابر این وضعیت، جز کمک فوری به نیازمندان و مستمندان چاره ای نداشت. از این رو، دولت با یاری افراد خیر قزوین، مقدار زیادی برنج چمپا از شهر رشت وارد کرد. (۲۳)

اما موضوع تأسفباری که شاید زحمات این نیکوکاران را خنثی نمود، تفاوت نوع تعدیه منطقه قزوین با برنج وارداتی بود. زیرا بسیاری از فقرا پس از خوردن برنج وارداتی، تلف شدند. در پایان جنگ شیوع وب، دامنه مصیبت را گسترده تر و نیرواکسن وب، وضع را وخیم تر کرده بود. دولت سعی کرد نه تنها شهر را قرنطینه کند، بلکه از عبور محمولات پستی، که از شمال و غرب کشور از مسیر این شهر به تهران فرستاده می شد، جلوگیری نماید. سند ذیل، یکی از این گونه یادداشتهاست که نگرانی حکومت تهران را بابت وضعیت این خطه نشان داده است. در این سند، که وزارت امور خارجه ایران به سفارت روس ارسال کرده، چنین آمده است:

«نظر به بروز مرض وب یا در قزوین، مجلس حفظ الصحه دولتی، برای نظامات تهران و جلوگیری از سرایت مرض مزبور به پایتخت، اقدامات مفیده اتخاذ نموده است که صورت آن، لفاً اتفاد می شود. نظر به اینکه اقدام مجلس حفظ الصحه متضمن خیر عامه می باشد، از آن سفارت محترم خواهشمند

التعاون

الحاجات إلا بالتعاون.

والإسلام الحنيف قد قيد التعاون بقيد إنساني رفيع القدر عالي القيمة، إذ شرط فيه أن يكون تعاوننا على البر والتقوى، وحرمة إن كان تعاوننا على الإثم والعدوان؛ لقوله تعالى ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾ (المائدة ٢) قال القرطبي: هو أمر لجميع الخلق بالتعاون على البر والتقوى أي ليعن بعضهم بعضاً، وتحاثوا على ما أمر الله وأعملوا به، وانتهوا عما نهى الله عنه. وقال الماوردي: ندب الله تعالى إلى التعاون على البر، وقرنه بالتقوى لأن في التقوى رضا الله تعالى، وفي البر رضا الناس، ومن جمع بين رضا الله تعالى ورضا الناس فقد تمت سعادته وعمت نعمته.

وقال ابن خويز منداد في أحكامه: والتعاون على البر والتقوى يكون بوجوه:

فواجب على العالم أن يعين الناس بعلمه، ويعينهم الغنى بماله، والشجاع بشجاعته في سبيل الله، وأن يكون المسلمون كاليد الواحدة لقوله ﷺ «المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم، وهم يد على من سواهم».

قال تعالى ﴿والعصر إن الإنسان لضيخسر. إلا الذين آمنوا وعملوا

لغة: العون الظهير على الأمر، والجمع أعوان، وتعاوناً: أعان بعضنا بعضاً، والمعونة: الإعانة، ورجل معوان: كثير المعاونة للناس^(١).
وإصطلاحاً: في علم الاجتماع هو التضامن والتعاقد^(٢).

قال ابن خلدون: فلا بد للإنسان في تحصيل الغذاء والدفاع عن النفس من التعاون عليهم بأبناء جنسه، وما لم يكن هذا التعاون، فلا يحصل لهم قوت ولا غذاء ولا تتم حياته. وإذا كان له التعاون حصل له القوت للغذاء، والسلاح للمدافعة.

وقد وردت مشتقات (عون) في القرآن منها أعانه بمعنى ساعده وقواه، كقوله تعالى ﴿وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون﴾ (الفرقان ٤) والمستعان المطلوب منه العون ﴿والله المستعان على ما تصفون﴾ (يوسف ١٨).

والإسلام يربي المسلمين عموماً والناشئين خصوصاً على التعاون في القيام بكل عمل يحقق مصلحة للمؤمنين، أو يدفع عنهم مضرة، وذلك أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش وحده في غنى عن الناس بحال من الأحوال ومادام الإنسان محتاجاً إلى غيره من الناس بالضرورة فهم كذلك محتاجون إليه، ولا يتم تبادل الاستجابة لتغطية هذه

التعاون

المسلم: لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يكذبه، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه» بل حث الإسلام على الأخوة الإنسانية فلم يخاطب الله تعالى الناس بالإسلام ولا بالإيمان، وإنما خاطب الناس جميعاً مهما اختلفت عقيدتهم بالتعاون والتراحم والمحبة؛ لأنهم يرجعون إلى أصل واحد ونفس واحدة خلق منها زوجها، قال تعالى: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً﴾ [النساء ١].

وتقتضى الأخوة الإسلامية التعاون الاجتماعي بين المسلمين، والتعاون الإسلامي في المجتمع يتحقق بإيمان الأفراد بمسئولية بعضهم عن بعض، فيعتقد كل مسلم أنه يتحمل تبعات أخيه، ويعتنى بمسئوليته، فإذا ما أساء أحدهما أو أحسن، فتكون الإساءة والإحسان لنفسه ولأخيه معاً، قال تعالى: ﴿وليحملن أثقالهن وأثقالاً مع أثقالهن

التعاون طبيعة بشرية، وفضيلة إنسانية سامية، يظهر فيها الإنسان أخاه بالنصح والإرشاد، ويعينه على طاعة ربه، واجتناب معاصيه، ويساعده على قضاء حوائجه، وتفريج كربته، قال تعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾ [المائدة ٢] ولا يمكن للأفراد في المجتمع أن يستغنى أحدهم عن الآخر، ولا أن يستقل بعضهم عن بعض، لما تحتاجه الحياة من وحدات تتناول المنافع، وتتعاون في المصالح العامة التي لا يستغنى عنها جميع الأفراد، وبذلك يتكون المجتمع الإنساني، وهو الوضع الفطري والطبعي للبشرية، وقد تطفى بعض العوامل الشخصية، وتيارات الانحراف، التي تفكك هذا الترابط وتمزق هذا التعاون، يقاومها بقوة رباط قوى في الأخوة الإنسانية وهو العقيدة الإيمانية، التي تقوم على أقوى صلة في النسب وهي الأخوة الإسلامية ومبادئ الخير والرحمة، قال تعالى: ﴿إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون﴾ [الحجرات ١٠]، وكما ورد في الحديث الشريف: «المسلم أخو

01704

Handwritten signature

MADDE YAYIMLANDI TAN
SONRA GÖRÜLMEYEN HUKUMAN

13 AĞU 2007

الاستعانة بغير المسلمين لفضيلة الشيخ / مناع القطان

مدير المعهد العالي للقضاء (سابقاً) والمشرف على
الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية - الرياض



- Jihad
- Gardulasma
- Zimmi

PALESTINA DAN PERANG SUCUKI
SENTRA BELAN DOKUMEN

حكم الاستعانة بغير المسلمين في الجهاد لعالى الشيخ / محمد بن عبد الله السبيل

الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف سابقاً
وامام وخطيب المسجد الحرام وعضو الجمع الفقهي الإسلامي
برابطة العالم الإسلامي

13 AGU 2007



التعاون

الحاجات إلا بالتعاون.

والإسلام الحنيف قد قيد التعاون بقيد إنساني رفيع القدر عالي القيمة، إذ شرط فيه أن يكون تعاوننا على البر والتقوى، وحرمة إن كان تعاوننا على الإثم والعدوان؛ لقوله تعالى ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾ (المائدة ٢) قال القرطبي: هو أمر لجميع الخلق بالتعاون على البر والتقوى أي ليعين بعضكم بعضا، وتحاثوا على ما أمر الله واعملا به، وانتهوا عما نهى الله عنه. وقال الماوردي: ندب الله تعالى إلى التعاون على البر، وقرنه بالتقوى لأن في التقوى رضا الله تعالى، وفي البر رضا الناس، ومن جمع بين رضا الله تعالى ورضا الناس فقد تمت سعادته وعمت نعمته.

وقال ابن خويز منداد في أحكامه: والتعاون على البر والتقوى يكون بوجوه:

فواجب على العالم أن يعين الناس بعلمه، ويعينهم الغنى بماله، والشجاع بشجاعته في سبيل الله، وأن يكون المسلمون كإيد الواحدة لقوله ﷺ «المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم، وهم يد على من سواهم».

قال تعالى ﴿والعصر إن الإنسان لفي خسر. إلا الذين آمنوا وعملوا

لغة: العون الظهير على الأمر، والجمع أعوان، وتعاوناً: أعان بعضنا بعضا، والمعونة: الإعانة، ورجل معوان: كثير المعاونة للناس^(١).
واصطلاحا: في علم الاجتماع هو التضامن والتعاقد^(٢).

قال ابن خلدون: فلا بد للإنسان في تحصيل الغذاء والدفاع عن النفس من التعاون عليهم بأبناء جنسه، وما لم يكن هذا التعاون، فلا يحصل لهم قوت ولا غذاء ولا تتم حياته. وإذا كان له التعاون حصل له القوت للغذاء، والسلاح للمدافعة.

وقد وردت مشتقات (عون) في القرآن منها أعانه بمعنى ساعده وقواه، كقوله تعالى ﴿وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون﴾ (الفرقان ٤) والمستعان المطلوب منه العون ﴿والله المستعان على ما تصفون﴾ (يوسف ١٨).

والإسلام يربي المسلمين عموما والناشئين خصوصا على التعاون في القيام بكل عمل يحقق مصلحة للمؤمنين، أو يدفع عنهم مضرة، وذلك أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش وحده في غنى عن الناس بحال من الأحوال ومادام الإنسان محتاجا إلى غيره من الناس بالضرورة فهم كذلك محتاجون إليه، ولا يتم تبادل الاستجابة لتغطية هذه

الرأسمالي العالمي، وهذه التبعية تعني استمرار عمل آلية التبادل اللامتكافىء ونهب واستغلال الثروات الباطنية في هذه الدول، واستمرارها سوقاً لسلع الدول الصناعية ومجالاً لتوظيف فوائض أموالها بشروط قسرية.

٢- التطور الذي حصل في هذه البلدان نتيجة المعونات الدولية هو تطور قطاعي أحادي الجانب، أي إنه تركّز في بعض القطاعات الاستخراجية، التي تخدم مصالح الدول الصناعية المتقدمة المانحة للإعانات مما أدى إلى خلل في البنية الهيكلية للاقتصاد الوطني.

٣- القروض التي قدمتها البلدان الصناعية المتقدمة والمصارف الخاصة وبعض المنظمات الدولية خلال فترة السبعينات، إذ كان الركود العالمي مخيماً في الدول الصناعية، في تحريك الاقتصاد العالمي عبر تشجيع الطلب في البلدان النامية عن طريق منحها قروضاً بشروط ميسرة، ودون إجراء دراسات اقتصادية حول الجدوى من إنفاق هذه القروض وعوائدها الاقتصادية، وعند البدء باستحقاق دفع الأقساط والفوائد تخلّفت

الموضوعات ذات الصلة:

الأمم المتحدة (منظمة) - منظمة الأغذية والزراعة - منظمة التجارة العالمية.

البلدان الفقيرة عن ذلك، إما بسبب سوء استخدامها لهذه القروض (التي تلقّتها على شكل إعانات دولية) وإما بسبب استمرار آلية التبادل اللامتكافىء وفرض أسعار متدنية لصادرات البلدان الفقيرة من قبل الاحتكارات العالمية والشركات عابرة القوميات. وهذا يعني أن مسألة المعونات الدولية ساهمت جزئياً في كتلة الديون الضخمة التي ترزح تحت وطأتها البلدان الفقيرة.

٤- أحدث هذا التطور أثراً اجتماعية عديدة منها زيادة التفاوت الطبقي في هذه المجتمعات، وتقوية المصالح والارتباط بين برجوازيات هذه الدول والرأسمالية العالمية.

٥- أسهم التطور الاقتصادي الذي حصل في هذه البلدان في عملية تغيير أنماط الاستهلاك وشجع على استيراد أنماط استهلاكية غريبة عن هذه المجتمعات، ولا تتناسب مع درجة تطورها الاقتصادي، وذلك يعود إلى سوء استخدام بعض البلدان الفقيرة للمعونات الاقتصادية حيث قامت باستخدامها في شراء سلع كمالية وابتعدت عن

مراجع للاستزادة:

- خالد الحريري، العلاقات الاقتصادية الدولية، مطبوعات جامعة دمشق (دمشق ١٩٨٧).

■ التعاون والتعاونية

اقترن مفهوم التعاون منذ القدم بتبادل العون والمساعدة بين الفرد وغيره من الأفراد والجماعات، ويمكن أن يعبر عنه بأنه: اتحاد قدرات وموارد كل فرد مع قدرات وموارد الآخرين لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها المجموع.

أما التعاون، بوصفه نظاماً اقتصادياً واجتماعياً حديثاً، فهو نمط من أنماط التنظيم الإنساني الذي تتحد فيه مجموعة من الأشخاص تربطهم مصالح مشتركة، يقوم على تجميع القدرات والإمكانات الشخصية والمادية، على أساس من الطوعية والمساواة في الحقوق والواجبات، ويعتمد أسلوب الإدارة الديمقراطية، ويسهم في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بهدف رفع مستوى حياة الأعضاء اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.

أولاً - التطور التاريخي للتعاون

مما لا شك فيه أن التعاون قديم قدم الإنسان، فحيثما وجد الإنسان الأول على وجه الأرض وجد نفسه مضطراً إلى التعايش مع قوى الطبيعة وموجوداتها الخيرة والشريرة مستفيداً من القوى الخيرة ومستعيناً بها، للحفاظ على بقائه ووجوده ضد القوى الشريرة والمخاطر التي تحيط به من كل جانب، فكان أول نمط من أنماط التعاون في التاريخ هو استعانة المخلوق البشري بموجودات الطبيعة وأدواتها ومخلوقات النافعة، لسد حاجاته وحماية نفسه من الأخطار والقوى الشريرة التي تهدد بقاءه، بدافع الحاجة وحب البقاء.

لذلك يمكن القول: إن التعاون وليد الحاجة والحاجة أم التعاون. كما يمكن أن يعد التعاون صفة من صفات الإنسان الخلقية الفطرية.

الاستثمارات المنتجة. تحسن الإشارة إلى أن العلاقات الاقتصادية المعاصرة التي تبلورت فيها مظاهر جديدة مثل قيام التكتلات الاقتصادية العملاقة، والسيطرة الواضحة للولايات المتحدة الأمريكية على العالم، والانتشار الواسع لنشاط الشركات المتعددة الجنسيات، والتدويل المستمر لرأس المال ولعملية الإنتاج، هذه الظروف الجديدة تستبعد عملياً التعاون الدولي وتضع بدلاً عنه التعاون الإقليمي في إطار التكتل، ويبقى التعاون ضرورة موضوعية تبتغيها البلدان الفقيرة وتدعو لها المنظمات الدولية.

لكن آلية عمل الاقتصاد العالمي المعاصر لا تؤمن بالتعاون الدولي، وإنما تؤمن بتبادل المصالح الدولية على أسس غير متكافئة، ولذلك يتوجب على البلدان الفقيرة أن تزيد تعاونها الاقتصادي فيما بينها في كافة المجالات، لأن الدول الصناعية المتقدمة غير معنية حقيقة بتقديم إعانات كافية لدفعها نحو الأمام.

أكرم الحوراني

ولما كان التعاون صفة ملازمة لحياة الإنسان جاءت الشرائع السماوية لتحض كلها عليه بصفته أحد المبادئ السامية التي تضمن للإنسان وللمجتمع حياة أفضل، فهذا هو المسيح ابن مريم عليه السلام يخاطب أتباعه قائلًا: «احملوا بعضكم أثقال بعض».

ثم جاءت الشريعة الإسلامية بأفضل مبادئ التعاون إذ نص القرآن الكريم في الآية ٢/٣ من سورة المائدة قائلًا: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالتَّغْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾. ثم وردت الأحاديث النبوية الشريفة التي تحض على التعاون، منها قول الرسول ﷺ: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن

on *ādāb al-akl* in 'Umar al-Suhrawardī's *Awārif al-ma'ārif* and the lengthy chapters (39-40) in Abū Tālib al-Makkī's *Kūt al-kulūb*, tr. R. Gramlich, *Die Nahrung des Herzen*, iii, Stuttgart 1995, 266-390. The secular category, never devoid of religious elements, includes sections in all of the large *ādāb* anthologies that have chapters on eating and food. A *K. Adab al-mawā'id* by al-Rāmhurmuzī (d. ca. 370/971) is mentioned in the *Fihrist* but is now lost. His contemporary Ibn Sayyār al-Warrāk concluded his cookery manual *K. al-Ṭabīkh* (ed. Helsinki, 1987) with chapters on table manners. Yahyā b. 'Abd al-'Azīm al-Djazzār (d. 669/1270 or 679/1281), butcher and poet, wrote *Fawā'id al-mawā'id*, still unpublished but discussed by Traini (see *Bibl.*). 'Abd al Ra'ūf al-Munāwī [q.v.] was the author of the unpublished *K. Adāb al-akl wa 'l-shurb wa 'l-malbas...*. In the entertaining *R. Adāb al-mu'ākala* by Badr al-Dīn al-Ghazzālī (d. 984/1577), ed. in *RAAD*, xlii (1967), 503-23, 732-57, many forms of bad eating behaviour are exposed in a fashion already found in al-Djāhiz's *Bukhālā'*. On eating with kings, see Pseudo-Djāhiz, *K. al-Tādīj* (Cairo 1914: *bāb fī mu'āamat al-mulūk*).

In general, eating etiquette seems to have been similar in many ways to what is expected of polite society in the West, stressing an aversion from unsavoury noises and messy or greedy behaviour. During communal meals, always preferred to solitary eating, particular care is to be taken to avoid contact with one another's saliva. Conversation during meals is generally encouraged, in spite of what seems a widespread practice in modern Arab countries, where food is consumed quickly and silently.

Bibliography: H. Kindermann, *Über die guten Sitten beim Essen und Trinken. Das 11. Buch von al-Ghazzālī's Hauptwerk. Übersetzung und Bearbeitung als ein Beitrag zur Geschichte unserer Tischsitten*, Leiden 1964 (richly annotated); Ḥabīb Zayyāt, *Adāb al-mā'ida fī 'l-Islām*, in *al-Mashrik*, xxxvii (1939) 162-76; R. Traini, *Un trattatello di galateo ed etica conviviale: le Fawā'id al-mawā'id di Ibn al-Gazzār*, in *Studi in onore di Fr. Gabrieli...*, Rome 1984, ii, 783-806; G.J. van Gelder, *Arabic banqueters: literature, lexicography and reality*, in Rika Gyselen (ed.), *Banquets d'Orient (= Res Orientales, IV)*, 85-93. Much information is given in Sulaymān Maḥdjūb's lengthy introduction to the edition of Ibn al-'Adīm, *al-Wuṣṣā ilā 'l-ḥabīb fī wasf al-ṭayyibāt wa 'l-ṭīb*, Damascus 1986. On the contemporary Middle East, see e.g. D. Hawley, *Debrett's manners and correct form in the Middle East*, London 1984.

(G.J.H. VAN GELDER)

TA'ARRUB (A.), the verbal noun of a denominative verb formed from *'Arab*, pl. *A'rāb*, in the sense of "nomads, Bedouins" (the Qur'anic sense of this latter term, cf. e.g. IX, 98/97, XLIX, 14; *ta'arrub* itself does not occur in the Qur'ān). In earliest Islam, *ta'arraba* and its synonym *tabaddā* denote the return to the Arabian desert after *hiǧra* [q.v.] to the garrison towns (*amṣār* [see *MIṢR. B*]) and participation in the warfare to expand the Arab empire and the Abode of Islam. Some of this movement back to the desert was doubtless legitimate, but on occasion it was denounced by circles of pietistic town dwellers as a kind of apostasy, the reversion to a life where the full, town-oriented Islamic cult could not be practised and its obligations fulfilled. See the full discussion in C.E. Bosworth, *A note on ta'arrub in early Islam*, in *JSS*, xxxiv (1989), 355-61.

Bibliography: Given in the article.

(C.E. BOSWORTH)

TA'ASSUB [see 'AṢABIYYA].

TA'ĀWIDHĪ [see IBN AL-TA'ĀWIDHĪ].

TA'ĀWUN (A.), co-operation in all modern senses of the term; a noun of activity and sometimes an abstract noun, paralleled, in the latter case, by *ta'āwuniyya* (co-operativism). It was established in the early years of the 20th century as the term designating this field of meaning, by transference from the sense of mutual aid (still valid), with the adjective *ta'āwunī* (co-operative), the active participle *muta'āwīn* (co-operator), then, later, the substantive *ta'āwuniyya* (co-operative, principally agricultural, but also organised on the basis of supply of goods, housing, credit, crafts and manufacture). Since the middle of the 20th century it has been applied to the activities and institutions of international co-operation. It is attested in Persian (*ta'āwun*), although contemporary Turkish translates co-operative by *kooperatif*, retaining *te'āwūn* (currently *teavün*) in the sense that it possessed at the turn of the century (of mutual aid, solidarity), a sense for which Arabic prefers *ta'āḍud*.

The co-operative movement was inaugurated in Egypt by the Waṭanī Party. Confronted by the financial crisis of 1907 which devastated the countryside, 'Umar Luṭfī made inquiries in Italy regarding that country's experience of the agrarian co-operative movement and the judicial aspects of co-operative credit. It was above all a case of protecting medium and well-to-do landowners from usurers and of major landowners protecting themselves against state fiscal policies. In 1912, a *Nikāba 'amma li 'l-ta'āwun* united the score of co-operatives instituted since December 1909, agrarian ones (*Nikābat zirā'iyya* [see *NIKĀBA*]), credit and services into a *sharikat* (*Sharikat al-ta'āwun*).

It was only during the 1920s that legislation concerning associations of this type was passed, and then to little effect. The same applied elsewhere, the Maghrib under French domination representing an exceptional case (reference to co-operativism by European labour organisations from the turn of the century, a number of successful foundations, outside this affiliation, primarily agricultural and restricted to the European sector).

The concept was re-launched during the 1940s, in association with the movement of decolonisation. It was the peasants—to whom the present survey is limited—who were principally concerned, the United Nations (and the United States) insisting on the necessity of agrarian reforms and the formation of co-operatives for a dual purpose, preventive and developmental. However, the movement proved genuinely successful only in tandem with policies of economic and social planning, whether these had the object of guaranteeing independent and autonomous development or of promoting liberally-oriented growth. From the associative form, the co-operative sector has thus, in most cases, advanced to the status of a category of ownership (alongside public, private, and sometimes mixed ownership).

The first experiments were made in Nasserite Egypt. The law of agrarian reform of September 1952 (revised in 1961 and 1969) obliged landowners and smallholders to belong to *djām'iyyāt ta'āwuniyya*. When the process was completed, this consisted of pyramidal groupings, with examples at local, cantonal and provincial levels and a governing council. In the 1960s, the system was extended to include sectors of land unaffected by the reform (village co-operatives) or upgraded in parallel with the progress of construction of the Aswān Dam, these sectors, open to landless peasants, remaining, however, included within state farms. Specialised co-operatives also appeared. The liberalisation (*infitāh*) introduced by President Anwar al-Sādāt had

Yardimcioglu
2014

08 HAZIRAN 1998

• هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب على هذه الأسئلة بل يجيب على ما يدور في نفوس البعض وان لم يتكلموا عنه - اذا لم تظهر عليها سمة العناد والمراء والرغبة في الظهور بالجدل والقدرة عليه .

• أما اذا كان المراد من الأسئلة الجدل والمراء الذي يتجاهل دواعي الايمان ولا تتوافر له دواعي الحاجة النفسية الحقيقية فان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يمنع بحزم وقوة .

• يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمثال هؤلاء وهو غاضب : (يا أمة محمد... لا تهيجوا على أنفسكم وضح النار) ثم يقول لهم : (أبهذا أمرتكم؟ أوليس عن هذا نهيتكم؟) ثم يقول (ذرروا المراء لقله خيره... ذرروا المراء فان نفعه قليل... ويهيج المداوة بين الاخوان ، ذرروا المراء لا تؤمن فنته ذرروا المراء فان المراء يورث الشك ويحبط العمل ، ذرروا المراء فان المؤمن لا يمارى . فكفى بك اثما أن لاتزال ماساريا ، ذرروا المراء فان الممارى لا أشفع له يوم القيامة،

يحيى هاشم حسن فرغل

الرسول محمد... والتعاون الإسلامي

دكتور زبيران عبدالباقى

تستيز الدعوة المحمدية بالتكامل فى كل أجزائها ، من العقيدة الى العبادة والخلق والمعاملة ونظم الحياة والروابط العائلية والمدنية والانسانية وتلك يطلق عليها علم الاجتماع اسم « العمليات الاجتماعية » وفى هذا المقال سوف نتناول دور الرسول الكريم فى تحديد خصائص العمليات الاجتماعية - وأنه لم يكن هذا التعبير معروفا يومئذ - والدعوة الى التمسك بالجوانب الايجابية منها حتى يرقى المجتمع ويتقدم الى الأمام . وحتى تكون الأمة الاسلامية كما جاء فى القرآن الكريم « كتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله »

هذا وتقوم الحياة فى المجتمع - كما يرى علم الاجتماع - على اشتراك أفراده فى أداء الأنشطة التى يتطلبها استمرار المجتمع . ومن خلال

ممارسة هذه الأنشطة يلتقى الناس ليعملوا معا ، وليتبادلوا المنافع . ومن خلال هذه اللقاءات يحدث ما يسمى بالتفاعل *intevacriion* وهذا التفاعل قد يكون ايجابيا وقد يكون سلبيا . والتفاعل بنوعيه يؤدي الى ما يسمى بالتلية *Tele* اى ما يؤدي الى تكوين علاقة بين المشتركين فى هذا التفاعل ، وتكون لهذه العلاقة نفس صفة التفاعل بمعنى أنه اذا كان التفاعل ايجابيا كانت العلاقة ايجابية واذا كان التفاعل سلبيا كانت العلاقة سلبية . الخ . وهذه العلاقات هى عمليات اجتماعية *Social Processes* ويرى بعض المفكرين أن العلاقات الاجتماعية هى نتيجة مباشرة للتفاعلات أو العمليات الاجتماعية .

فاذا عرفنا أن الجماعة الانسانية أيما حيثما وجدت فان التلية الاجتماعى *sociotele* يتحول فيما بينهم الى

See also: KABBALAH

List of works

- Helmont, F.M. van (1667) *Alphabeti vere naturalis Hebraici brevissima Delineatio*, Sultzbach. (Van Helmont's theory of a natural 'Adamic' language.)
- (1682) *A Cabbalistical Dialogue in Answer to the Opinion of a Learned Doctor in Philosophy and Theology that the World was Made of Nothing*, London. (English translation from the Latin edition of Part I of the *Kabbala denudata* which includes *A Rabbinical and Paraphractical Exposition of Genesis I*. This is the most concise statement of van Helmont's Kabbalistical theory of the origin of matter.)
- (1684) *Two Hundred Queries Moderately Propounded concerning the Doctrine of the Revolution of Humane Souls and Its Conformity to the Truths of Christianity*, London. (The main account of van Helmont's theory of transmigration.)
- (1697) *Quaedam praemeditatae et consideratae cogitationes super quatuor priora capita libri primi Moysis*, Amsterdam; trans. as *Some Premeditate and Considerate Thoughts on the first four Chapters of the first book of Moses called Genesis*, London, 1701. (A Kabbalistic interpretation of the Biblical story of the creation.)

References and further reading

- Brown, S. (1989) 'Leibniz and More's Cabbalistic Circle', in S. Hutton (ed.) *Of Mysticism and Mechanism: Tercentenary Studies of Henry More (1614–1687)*, Dordrecht: Nijhoff. (Develops affinities between Leibniz's monadology and those of van Helmont and others.)
- (1997) 'F.M. van Helmont: his philosophical connections and the reception of his later Cabbalistic philosophy (1677–1699)', in *Oxford Studies in Seventeenth Century Philosophy*, ed. M.A. Stewart, Oxford: Oxford University Press. (Includes accounts of van Helmont's relationships with both Locke and Leibniz, as well of his extensive publications in English.)
- Coudert, A. (1975) 'A Cambridge Platonist's Kabbalist Nightmare', *Journal of the History of Ideas* 36: 633–52. (A good account of Henry More's involvement with van Helmont.)
- (1978) 'Some Theories of a Natural Language from the Renaissance to the Seventeenth Century', *Studia Leibnitiana Sonderheft* 7: 56–114. (Focuses particularly on the context of van Helmont's *Alphabet of Nature*.)
- (1995) *Leibniz and the Kabbalah*, Dordrecht:

Kluwer. (Argues that van Helmont was an important influence on Leibniz.)

STUART BROWN

HELP AND BENEFICENCE

Which people are we morally required to help, and to what extent? In a world where the basic needs of many millions remain unmet, this is a philosophical question of great practical urgency. A minimal position is that while it is always praiseworthy to help someone, we are morally required to help only those to whom we stand in some special relation. In addition to the objection that it is too minimal, this view faces difficulties in accounting for emergency cases, in which one could, for example, save a stranger's life at little cost to oneself. More stringent views that place no restrictions on the range of people to be helped do not have these difficulties; they do, however, raise the intractable problem of how much we must sacrifice for the sake of others.

- 1 Principles of beneficence
- 2 The problem of demands

1 Principles of beneficence

A requirement to help or benefit a person to whom one stands in some special relation (such as a family member) is a 'special obligation'. A requirement to benefit people generally is a 'principle of beneficence'. Some principles of beneficence require us to promote other possible aspects of 'the good' in addition to human wellbeing, but our focus is on this central case. Further, as our topic is the general form principles of beneficence might take, we will not consider different possible accounts of wellbeing (see EUDAIMONIA; HAPPINESS), though of course any actual principle of beneficence requires such an account. Nor will we discuss the problems that arise when a person who could genuinely be helped opposes the intervention (see AUTONOMY, ETHICAL; PATERNALISM).

The idea of a general principle of beneficence, as distinct from special obligations, has roots in the West in Judaism and Stoicism, and was developed in Christianity in the form of the virtue of charity (see CHARITY). We should note here that possession of a virtue involves a certain motivational state, whereas following a duty or obligation need not (see VIRTUES AND VICIS §§4–5; DUTY §3). The scope of this entry, however, does not extend to the question of ethically appropriate motives, nor to the question of the

تعاون

۴۸۷

ص ۱۸۴-۱۸۵، ج ۴۱، ص ۱۵۳، ج ۷۴، ص ۳۵۸). در احادیث، بر استحباب معاونت در پُرّ (← حرّ عاملی، ج ۱۶، ص ۳۷۷؛ نوری، ج ۱۲، ص ۴۲۱)، از جمله تعاون در بنای مسجد (← بخاری جعفری، ج ۱، ص ۸۹)، تأکید و ثواب اخروی آن ذکر شده (← ابن بابویه، ص ۱۸۶) و در برابر، تعاون در ارتکاب معاصی و کارهای باطل مذموم شمرده شده است (← ابن شعبه، ص ۲۱۷؛ آمدی، ص ۴۶۰؛ مجلسی، ج ۷۵، ص ۵۶). بنا بر احادیث، اثر مهم تعاون در کارهای نیک، رسیدن خیر به امت اسلامی است و از جمله آثار عدم تعاون، سلطه جویی برخی بر برخی دیگر و از میان رفتن برکات است (← حرّ عاملی، ج ۱۶، ص ۱۲۳؛ نوری، ج ۱۲، ص ۱۸۱-۱۸۲).

پیشوایان دین ضمن توصیه مسلمانان به ایجاد پیوندهای عاطفی و روانی با یکدیگر و بر آوردن نیازهای هم، آنان را به معاونت و یاری کردن یکدیگر در امور شخصی فرا خوانده‌اند (← بخاری جعفری، ج ۴، ص ۵۵؛ کلینی، ج ۲، ص ۱۷۴-۱۷۵، ج ۴، ص ۵۰؛ مجلسی، ج ۷۱، ص ۲۵۶-۲۵۷؛ حکیمی و دیگران، ج ۶، ص ۹۳-۹۴). در احادیث و کتب اخلاقی، کمک کردن فرد مؤمن به مؤمنان دیگر از حقوق برادری دینی به‌شمار رفته (← کلینی، همانجاها؛ ورام، ج ۲، ص ۲۴۹؛ مجلسی، ج ۷۵، ص ۲۳۶-۲۳۷) و بویژه مؤمنی که از دیگران درخواست یاری و کمک نماید، واجد حقی بر عهده آنان است (← مجلسی، ج ۷۱، ص ۲۰، ج ۷۸، ص ۲۶۰؛ نوری، ج ۱۱، ص ۱۶۷). حتی به تصریح برخی منابع، نیازهای هر مؤمنی که نیازمند کمک است، باید پیش از درخواست او برآورده شود (← غزالی، ج ۲، ص ۱۹۰-۱۹۱؛ درباره آثار دنیوی و اخروی بر آوردن نیازهای مؤمن ← مهدی نراقی، ج ۲، ص ۲۲۹-۲۳۲). بنا بر حدیثی، یکی از حقوق همسایه آن است که اگر درخواست کمک کرد، به یاری‌اش شتافته شود (← غزالی، ج ۲، ص ۲۳۳). به نوشته مجلسی (ج ۷۱، ص ۲۷۲)، از برخی احادیث بر می‌آید که ایمان مؤمنان اقتضا دارد که آنان با خدمت کردن به یکدیگر، با هم تعاون داشته باشند. همچنین احادیثی که مؤمنان و امت اسلامی را به مثابه یک بدن یا یک دست دانسته، به تعاون اشاره دارد (همان، ج ۵۸، ص ۱۵۰). برطبق شماری از احادیث، کمک کردن انسان به کسی که وی را یاری داده، از نشانه‌های ایمان است (← همان، ج ۶۴، ص ۲۷۲، ۲۷۵). در سیره پیامبر اکرم و امامان معصوم علیهم‌السلام نیز موارد متعددی از یاری کردن به افراد نیازمند و بر آوردن نیازهای آنان و نیز همپاری با مردم در انجام دادن کارهای نیک دیده می‌شود (← حکیمی و دیگران، ج ۲، ص ۲۱۷-۲۲۱؛ عیسی، ص ۲۸-۳۰). در احادیث و منابع اخلاقی، اهتمام نداشتن به امور دیگران و یاری نکردن مؤمنان از رذایل اخلاقی و از نشانه‌های ضعف

تعاون، واژه‌ای دینی بر پایه قرآن و حدیث با مضمون اخلاقی. تعاون در لغت به معنای یکدیگر را یاری کردن و همیاری نمودن است (ابن منظور؛ قیومی؛ فیروزآبادی، ذیل «عون»؛ دهخدا، ذیل واژه). مفهوم این واژه در متون اسلامی و منابع اخلاقی با معنای لغوی آن تفاوت چندانی ندارد (← راغب اصفهانی؛ طریحی؛ شعرانی، ذیل «عون»).

در آثار فلسفی، بر این نکته تأکید شده است که، انسانها برای تأمین سعادت خود در زندگی و وصول به کمال نیازهایی دارند که به تنهایی نمی‌توانند آنها را بر آورده سازند، ازینرو باید جامعه تشکیل دهند و به یکدیگر یاری کنند؛ بنابراین، اساس اجتماع مدنی تعاون و همکاری و مبادله منافع است. حتی گفته‌اند که تشکیل دادن جامعه و تعاون برای انسانها جنبه فطری دارد (← فارابی، ص ۱۱۷-۱۱۸؛ مسکویه، ص ۳۷؛ طباطبائی، ذیل بقره: ۲۱۳، ۲۵۱؛ انبیاء: ۱۸-۱۹). تفاوت‌های افراد جامعه از نظر تواناییهای جسمی، اقتصادی، اجتماعی، فرهنگی و جز اینها نیز اقتضا دارد که در ابعاد گوناگون زندگی یاور یکدیگر باشند (عیسی، ص ۲۷). در قرآن کریم، فقط در آیه دوم سوره مائده، فعل امر «تعاونوا» و صورت نهی آن به کار رفته است. در این آیه به مؤمنان امر شده که در کارهای نیک و تقوا یاور یکدیگر باشند و از تعاون در گناه و تعدی بپرهیزند. برخی مفسران، با ارائه مفهومی وسیع برای تعبیر «بِرّ» و «تقوی» و «إثم» و «عُدوان»، مراد از این آیه را همکاری برای هموارساختن راه خیر و نیکی، و بستن راه شرارت و دشمنی دانسته‌اند (← زمخشری؛ طبرسی؛ آلوسی؛ طباطبائی، ذیل آیه؛ ابن‌اخوه، ص ۶۲؛ نیو- پُرّ، ص ۹۰). در برخی منابع، مراد از تعاون در عدوان، همکاری در تعدی به حقوق مردم و سلب امنیت از جان و مال و حیثیت آنان ذکر شده است (شعرانی؛ طباطبائی، همانجاها). به تعبیر برخی مؤلفان؛ این آیه نوعی مسئولیت مشترک اجتماعی و تضامن جمعی را بر عهده تمامی مؤمنان نهاده است؛ ازینرو، مثلاً عالمان و توانگران و قدرتمندان در برابر جاهلان و فقیران و ضعیفان مسئولیت دارند (← قرطبی؛ مثنیه، ذیل آیه؛ حکیمی و دیگران، ج ۶، ص ۹۳). مفهوم تعاون، چه در راه حق چه در راه باطل، در برخی آیات دیگر نیز آمده است (برای نمونه ← طبرسی، ذیل نور: ۶۲؛ تحریم: ۴؛ طباطبائی، ذیل تحریم: ۴).

بنا بر بعضی احادیث، تعاون مؤمنان در طاعات الهی از پایه‌های برادری دینی است (← آمدی، ص ۴۲۲؛ مجلسی، ج ۷۵، ص ۲۳۶-۲۳۷) و پیشوایان دین بر ضرورت آن تأکید کرده‌اند (← کلینی، ج ۸، ص ۳۵۴؛ مجلسی، ج ۳۴، ص ۱۸۴، ج ۷۴، ص ۳۵۸). به تعبیر احادیث، تعاون در بر پا داشتن حق از حقوق واجب خداوند بر بندگان است (← کلینی، همانجا؛ نهج‌البلاغه، خطبه ۲۱۶؛ مجلسی، ج ۲۷، ص ۲۵۲، ج ۳۴،

هستند (آگیرن، ۱۱۱).

بنابر نوشته آگیرن «همکاری یکی بودن مساعی دو و یا چند شخص است، برای حصول به هدفی معین...» (همانجا). این تعریف پذیرفته شده را می‌توان در منابع متقدم دیگر نیز یافت: «همکاری اشتراک مساعی در راه نیل به هدفهای مشترک است» (روسک، ۶۵). تعاون یا همکاری همسویی کوششهای دو یا شمار بیشتری از افراد است، برای دستیابی به هدف و یا هدفهایی معین، با نیت و منظوری واحد، یا متفاوت (فرهادی، فرهنگ یاریگری...، ۲/۱).

گفتنی است که دربارهٔ تعریف اصطلاحی تعاون یا همکاری — همچون اصطلاحات دیگر علوم اجتماعی — هم‌رأیی و هم‌اندیشی بسیاری وجود ندارد (برای آگاهی از تعاریف، نک: هو، «نقد...»، ۱۰۱-۱۲۱).

ناهمخوانی در تعاریف تعاون و همکاری به حدی بوده که گاه انتقاد برخی از فرهنگ‌نویسان را نیز فراهم ساخته است. جولوس گولد و ویلیام ل. کولب می‌نویسند: اصطلاح تعاون اگرچه در جامعه‌شناسی به صراحت به صورت یک فرایند یا رابطهٔ اجتماعی مورد توجه قرار گرفته است، اما دربارهٔ معنی آن سردرگمی بسیاری مشاهده می‌شود. این آشفتگی به حدی است که گاه به نظر می‌رسد زبان معنی خود را از دست داده است (ص ۲۴۵).

بخشی از این آشفتگیها در ماهیت خود علوم اجتماعی و بخشی دیگر برخاسته از این واقعیت است که غرب با وجود اینکه زادگاه علوم اجتماعی است، لیکن دربارهٔ تعاون بسیار کم کار کرده است، زیرا در جامعهٔ فردگرای غربی، سبقت‌جویی، رقابت، ستیزه و جنگ اصل، و همکاری فرع قضایا محسوب می‌شده است (فرهادی، فرهنگ یاریگری، ۶۸/۱).

آشفتگی و سردرگمی دربارهٔ مفهوم تعاون — اگرچه ظاهراً بسیار ساده به نظر می‌رسد — آشفتگی در طبقه‌بندی، تبارشناسی تعاون و خاستگاههای آن را نیز به وجود آورده است. در مفصل‌ترین فرهنگ علوم اجتماعی که در ایران نوشته شده است، با وجود معرفی ۳۸ حوزهٔ علمی، از جامعه‌شناسی تعاون و مشارکت خبری نیست (ساروخانی، ۷۵۷-۷۶۵). در «دائرةالمعارف علوم اجتماعی»^۳ ۱۸ جلدی، تنها ۶ صفحه به مسئلهٔ همکاری اختصاص داده شده است و کتاب‌شناسی آن تنها به ۱۴ منبع اشاره کرده است (III-IV/385).

تعاون یا همکاری و یاریگری، در فرهنگ و تاریخ ایران — همچون دیگر ملل کهن فرهنگ جهان — دارای ردپاهای تاریخی و ماقبل تاریخی است. اولین ردپای واضح، اما کشف

۱۳۷۴-۱۳۷۴ق؛ سبکی، عبدالوهاب، طبقات الشافعیة الکبری، به کوشش محمود محمد طنحی و عبدالفتاح محمد حلو، قاهره، ۱۳۸۳ق/۱۹۶۴م؛ سرخسی، محمد، المیسرط، قاهره، مطبعة الاستقامة؛ سمرقندی، محمد، تحفة النتها، بیروت، ۱۴۰۵ق؛ سیدمرتضی، علی، الامالی، به کوشش محمد بدرالدین نعسانی، قاهره، ۱۳۲۵ق/۱۹۰۷م؛ سیوطی، «شرح سنن النسائی»، همراه سنن نسائی، قاهره، ۱۳۴۸ق؛ شوکانی، محمد، ارشاد الفحول، به کوشش محمدسعید بدری، بیروت، ۱۴۱۲ق/۱۹۹۲م؛ صاحب جواهر، محمدحسن، جواهر الکلام، به کوشش محمود قوچانی، تهران، ۱۳۹۴ق؛ کرایسی، اسعد، الفروق، به کوشش محمد طوم، کویت، ۱۴۰۲ق/۱۹۸۲م؛ سعودی، علی، مروج الذهب، به کوشش یوسف اسعد داغر، بیروت، ۱۳۸۵ق/۱۹۶۶م؛ مناری، عبدالرئوف، التوفیق علی مهمات التصاریف، به کوشش محمدرضوان دایه، بیروت/دمشق، ۱۴۱۰ق؛ هو، فیض التذیر، به کوشش احمد عبدالسلام، بیروت، ۱۴۱۵ق.

تعاون، واژه‌ای عربی و قرآنی و معادل با همکاری و یاریگری و مشارکت و برابر با cooperation لاتین. تعاون از «ع و ن» باب تفاعل به معنای یکدیگر را یاری و کمک کردن است (ابن منظور، نیز تاج العروس، ذیل عون؛ سلیم، ۵).

در زبان فارسی واژه‌های بسیاری وجود دارد که با کلمهٔ تعاون مترادف به نظر می‌رسند، مانند معاونت، دستگیری، مددکاری، یاری، اعانت، کمک، پایمردی، دستمردی، پشتی، یارمندی، پشتیبانی، نصرت، مساعدت، عون، معاضدت، مظاهرت، معاونت، مدد، امداد، نصر، همکاری، مشارکت، انباری، حصه‌داری و... (لغت‌نامه... ذیل واژه‌ها) و به قول زبان‌شناسان معانی این واژگان از جهاتی مشترک (مترادف) و از جهاتی مختلف (متباین) می‌باشند و میان آنها رابطهٔ هم‌معنایی ناقصی برقرار است (نک: باطنی، ۱۹۸).

در دهه‌های اخیر، واژه‌های ترکیبی تازه‌ای در فارسی برای تعاون ساخته و به کار گرفته شده است، مانند «هم‌یاری»، «خودیاری» و «دگریاری» که برای این واژه‌ها نیز، هم‌معنایی ناقص همچون اصطلاحات گذشته صدق می‌کند. گفتنی است که ۳ واژهٔ اخیر در ادبیات کهن ما وجود نداشته، اما در گویشهای محلی کلمات مترادف و واژگان هم‌ریشه با آن وجود دارد (فرهادی، «فضای...»، ۷، ۲۸).

امروزه واژهٔ «تعاون» به عنوان اصطلاحی علمی، در دانشهایی مانند زیست‌شناسی، بوم‌شناسی و به‌ویژه حوزه‌های علوم اجتماعی همچون جامعه‌شناسی، انسان‌شناسی، روان‌شناسی، روان‌شناسی اجتماعی و اقتصاد و توسعه کاربرد دارد. جدا از معنای لغوی و تعریف اصطلاحی تعاون، باید گفت که تعاون (همکاری و مانند گردی) از مصادیق «کنشهای متقابل پیوسته»^۱ است که در جهت یگانه‌ای صورت می‌گیرند، در صورتی که سبقت‌جویی و رقابت و ستیزه از کنشهای «متقابل گسسته»^۲

1. associative interactions

2. dissociative interactions

3. International...

داشته‌اند، تشکیل می‌شده است (ابن‌حوقل، ۸۶؛ ابو عبید، ۷۳۴/۲). بنا بر یافته‌های باستان‌شناسان، تاهرت قدیم از دوره پیش از تاریخ مسکونی بوده، و منطبق با شهر رومی تینگاریا است که رومیان سالیان درازی بر آن فرمان رانده‌اند. این شهر در سده ۵م از مراکز اسقف‌نشین در شمال آفریقا به شمار می‌رفته است (بروریه، ۱۳؛ بارونی، ۸۴/۲؛ ویکی‌پدیا^۳، «تیارت^۴»). تاهرت قدیم بر روی تپه‌ای کم ارتفاع با برج و بارویی استوار ساخته شده بود و همواره مورد توجه فرمانروایان بربری، رومی و بیزانسی بوده، و قرن‌ها به عنوان مرکز مغرب اوسط شناخته می‌شده است (ابن‌حوقل، همانجا؛ ادیسی، ۲۵۵/۱-۲۵۶؛ ابوالقدا، ۱۲۴-۱۲۵، ۱۳۹؛ دبو، ۲۴۵/۳-۲۶۱).

این شهر در ۶۲ق/۸۲م به دست عقبه بن نافع فهری فاتح آفریقه، گشوده شد و ضمیمه قلمرو امویان گردید (مالکی، ۳۷/۱؛ ابن‌اثیر، ۱۰۵/۴). برخی منابع تاهرت قدیم را به اشخاصی چون عبدالخالق و ابن یخاته (ابوالقدا، ۱۲۴؛ یاقوت، ۸۱۶/۱) نسبت داده‌اند که احتمالاً نام امیران آن دیار بوده‌اند (دبو، ۲۶۲/۳).

دیرینگی تاهرت جدید (الحدیثه) به میانه‌های سده ۲ق باز می‌گردد. پس از دست یافتن ابن اشعث بر قیروان و سرکوب اباضیه‌های آفریقه، گروهی از اباضیان به رهبری عبدالرحمان بن رستم فارسی، از قیروان به مغرب اوسط گریختند و نزد قبایل بربری اباضی مذهب، از هم پیمانان خود، ساکن کوهستان سوفجیح در نزدیکی تاهرت قدیم پناه جستند؛ آن‌گاه عبدالرحمان ابن‌رستم — که برخی منابع نسب او را به شاهان ساسانی می‌رسانند — در صدد بنای شهری در نزدیکی تاهرت برآمد (ابن‌خلدون، ۱۴۷/۶؛ درجینی، ۴۴/۱؛ مونس، ۳۲۳/۱۱)؛ با زورت، ۲۲-۲۳؛ اما او در انجام دادن چنین کاری با موانعی سخت روبرو بود. ناخشنودی بربرها و تخریب شبانه هر آنچه در روز ساخته می‌شد، در ابتدا او را از این کار منصرف ساخت؛ اما سرانجام با مالکان قدیم آن اراضی، یعنی بربرهای بی‌دفاع (لقوم مستضعفین) مراسم و صنهاجه در ازای پرداخت سهمی از خراج شهر به توافق رسید و بنای تاهرت نوین را آغاز کرد (ابو عبید، ۷۳۶/۲؛ یاقوت، ۸۱۴/۱؛ ابن‌عداری، ۱۹۶/۱؛ دبو، ۲۶۶/۳-۲۶۷). عبدالرحمان بن رستم با در نظر گرفتن جوانب مختلف سیاسی، اقتصادی و طبیعی، موضعی جنگلی در جنوب غربی تاهرت را برای بنای شهر جدید برگزید که بعدها به نام تاهرت سفلی یا حدیثه یا جدید معروف گردید (دمشقی، ۳۱۳؛ ابوزکریا، ۸۵/۱-۸۶؛ ابو عبید، ۷۳۴/۲-۷۳۵).

بربرها تاهرت نو را تقدیمت یا تقدیمت می‌خواندند که در زبان آنان شیر ماده یا دغ مستطیل‌شکل معنا می‌دهد (همو، ۷۳۵/۲).

بدون فهم تهی است. در عین حال تأویل راه، اگرچه متنوع و پویا می‌داند، اما رها و بی‌قید و بند نیز نمی‌انگارد. از نظر او، موقعیت درست باید از میان بهترین انتظارها و پیچیده‌ترین اطلاعات، و شناخت نشانه‌ها و علامتهای متن یافته شود و تأویل توازن میان این دو است («تعارض...»^۱، ۲۲۴ جم).

اگرچه در معنی‌شناسی زبان‌شناختی و نیز در نشانه‌شناسی مباحثی جدی درباره معنی و خویش وجود دارد و به تأثیر متن، تولیدکننده متن، دریافت‌کننده متن و یافت موقعیتی آنها توجه می‌شود، اما عموماً هدف این علوم تأویل یا تفسیر نیست، بلکه کشف ساز و کارهای معنی‌سازی است. با این حال، در کار برخی از نشانه‌شناسان مطالبی مربوط به تأویل و تفسیر به چشم می‌خورد؛ از جمله، بارت^۲ اسطوره‌ها را در پس تمامی امور روزمره معمول نشان می‌دهد و بر این باور است که حتی در مواردی که تصور می‌شود چیزها به سادگی و بدون حضور مفاهیم، یا بی‌آنکه به لفظ درآیند، دریافت می‌شوند، ابتدا تفسیرهای فرهنگی هستند که بیان می‌شوند (نک: سراسر کتاب).

مأخذ: احمدی، بابک، *ساختار و تأویل متن*، تهران، ۱۳۸۰ش؛ پالمر، ریچارد، *علم هرمنوتیک*، ترجمه محمد سعید حسینی کاشانی، تهران، ۱۳۷۷ش؛ خسروپناه، عبدالحمین، «نظریه تأویل و رویکردهای آن»، کتاب نقد، تهران، زمستان ۱۳۷۶ - بهار ۱۳۷۷ش، ج ۲، ش ۵-۶؛ نیز:

Barthes, R., *Mythologies*, tr. A. Lavers, St. Albans, 1973; Betti, E., «Hermeneutics as the General Methodology of the Geisteswissenschaften», tr. & ed. J. Bleicher, *Contemporary Hermeneutics...* (vide: Bleicher); Bleicher, J., *Contemporary Hermeneutics: Hermeneutics as Method, Philosophy, and Critique*, London 1980; Bultmann, R. K., «The Problem of Hermeneutics», tr. J. C. G. Greig, *Bultmann Essays: Philosophical and Theological*, London/New York, 1955; Gadamer, H.-G., *Truth and Method*, tr. J. Weinsheimer & D. Marshall, New York, 1989; Heidegger, M., *Being and Time*, tr. J. Macquarrie & E. Robinson, New York, 1962; id., «Understanding and Interpretation», tr. K. Mueller-Vollmer, *Hermeneutics Reader*, ed. K. Mueller-Vollmer, New York, 1985; Hirsch, E. D., *Validity in Interpretation*, New Haven, 1967; Lamarque, P., «Objects of Interpretation», *The Philosophy of Interpretation*, ed. J. Margolis & T. Rockmore, Malden, 2000; Ricœur, P., «The Conflict of Interpretations: Debate with Hans-Georg Gadamer», *A Ricœur Reader: Reflection and Imagination*, ed. M. J. Valdés, New York, 1991; id., «Preface to Bultmann», *The Conflict of Interpretations: Essays in Hermeneutics*, ed. D. Ihde, Evanston, 1974; id., «Writing as a Problem for Literary Criticism and Philosophical Hermeneutics», *A Ricœur Reader: Reflection and Imagination*, ed. M. J. Valdés, New York, 1991; Schleiermacher, F. D. E., *Hermeneutik*, ed. H. Kimmeler, Heidelberg, 1959; Thompson, J. B., *Critical Hermeneutics: A Study in the Thought of Paul Ricœur and Jürgen Habermas*, Cambridge, 1981; Weinsheimer, J., *Philosophical Hermeneutics and Literary Theory*, New Haven/London, 1991.

فرهاد ساسانی

تاهرت، یا تیهَرت، تیارت، استان (ولایت) و شهری کهن در شمال الجزایر و پایتخت دولت اباضی مذهب رستمیان. شهر تاهرت در گذشته از دو بخش مجزا به نامهای قدیمه (کهنه) و الحدیثه (نو) که در فاصله ۹ کیلومتری از یکدیگر جای

1. «The Conflict...» 2. R. Barthes 3. Wikipedia. 4. «Tiaret»